رؤى

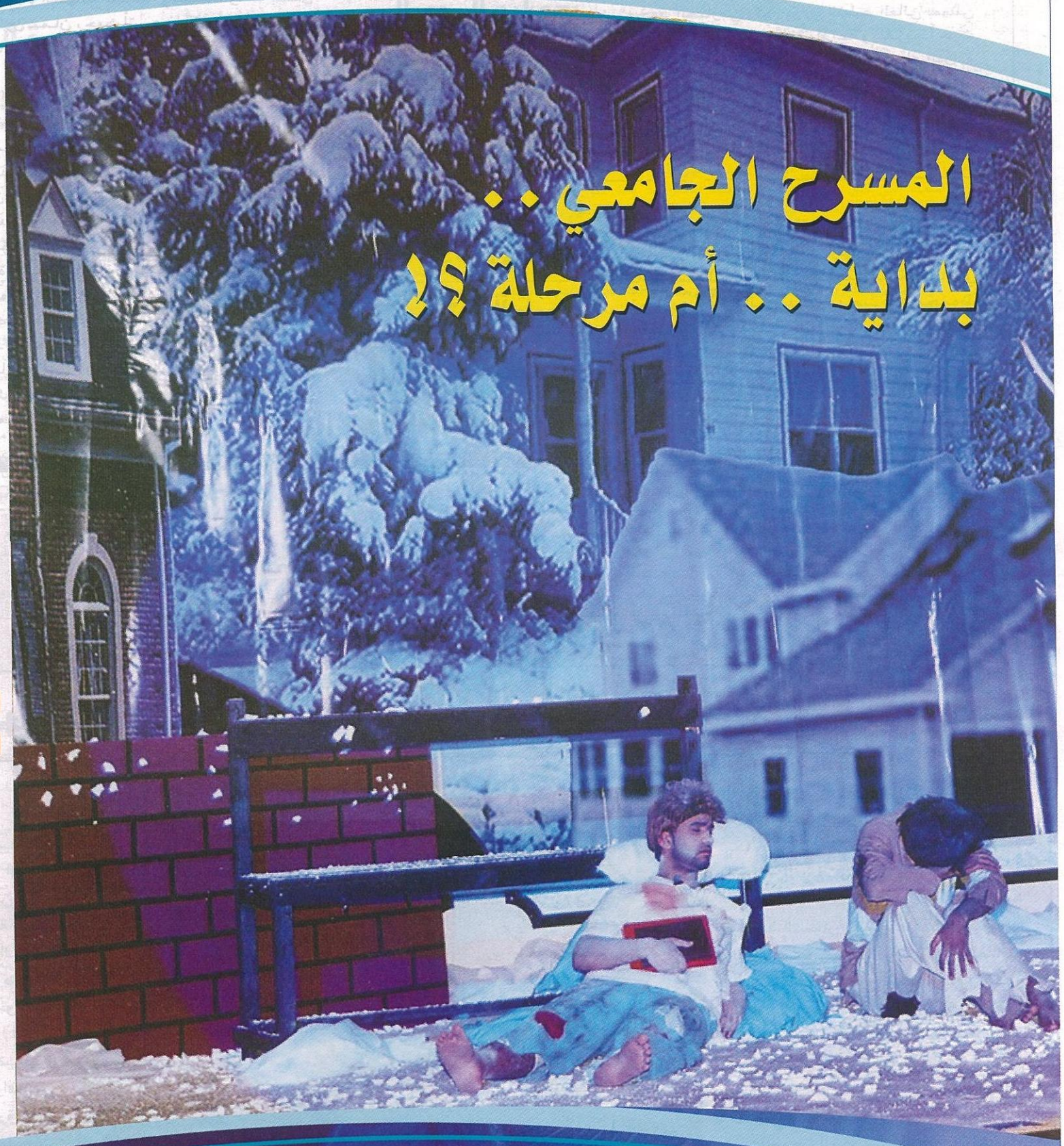

المسرح الجامعي.. بداية.. أم مرحلة؟!

في هذا العدد

2

اختتام ناجح لفعاليات ندوة «الأرض والسكان والموارد» بكلية التربية بصحار

5

المسرح الجامعي في السلطنة.. دوره واشكالاته

6

المسرح الجامعي مهم ومكمل للتجربة العمانية

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد الثامن الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤ من فبراير ٢٠٠٦م

رؤى

يجب أن تكون التغيير الذي تتمنى أن تراه في العالم...
غاندي

وكيل التعليم العالي يلتقي رؤساء و عمداء الجامعات والكليات الخاصة

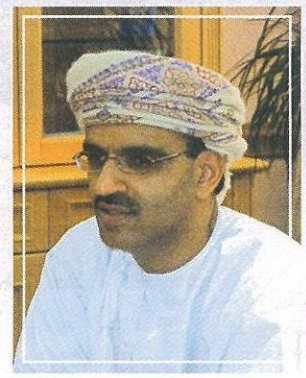
■ د. عبدالله الصارمي ■

التقى سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي مؤخرا برؤساء وعمداء الجامعات و الكليات الخاصة بالسلطنة وذلك بفندق شيراتون عمان ، حيث أتى هذا الاجتماع في إطار الاجتماعات التي يقوم بها المسؤولون في وزارة التعليم العالي مع المختصين بمؤسسات التعليم العالي والذي يهدف إلى ملامسة الواقع من خلال فتح قنوات اتصالية مما يسهم في تطور العملية التعليمية في هذه المؤسسات.

وقد تناول اللقاء العديد من الموضوعات منها ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الخاص والتأكيد على ضرورة التقيد بالبرامج المطروحة من قبل مؤسسات التعليم العالي الخاص و التأكيد على ضرورة الالتزام بإجراءات التعيين المتبعة لدى وزارة التعليم العالي وتوفير الكوادر المؤهلة علميا وعمليا والحرص على التنويع الثقافي ، والتأكيد على معادلة الشهادات العلمية والمواد الدراسية للطلبة القادمين من مؤسسات خارجية أو داخلية وفق معايير علمية واضحة والتأكيد على التركيز على تطوير طرق التدريس والاهتمام بالجانب العملي .

اليوم.. الصارمي يلتقي بالإعلام العماني

يلتقي صباح اليوم سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي بممثلي الإعلام العماني صحافةً وإذاعة و تلفزيوناً حيث سيعقد سعادته مؤتمرا صحفيا بديوان عام الوزارة حول مركز القبول الموحد معلنا بذلك بداية الحملة الإعلامية الموضوعة والتي تهدف إلى التعريف بمركز القبول الموحد .

غدا .... ختام مؤتمر العلوم الهندسية

يختتم غدا مؤتمر العلوم الهندسية السنوي التاسع والذي تنظمه كلية كالدونيان في فندق كراون بلازا مسقط ، حيث افتتح المؤتمر السبت الماضي تحت رعاية معالي الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رئيس مجلس الدولة ويهدف هذا المؤتمر إلى إتاحة الفرصة لتلاقي الأفكار و التطور العلمي على مستوى العلوم الهندسية .

وسط حضور عدد من المختصين

اختتام ناجح لفعاليات ندوة «سلطنة عمان.. الأرض والسكان والموارد» بكلية التربية بصحار

صحار - عوض المعمري:

اختتمت مؤخرا فعاليات ندوة سلطنة عمان: الأرض والسكان والموارد بكلية التربية بصحار والتي استمرت لمدة يومين حيث نوقشت خلال أيام الندوة (٢١)ورقة عمل تناولت (٦) محاور وقد خرجت الندوة بمجموعة من التوصيات أكدت على ضرورة تأكيد الجغرافيين على البحث في مواضيع الجغرافيا الدقيقة من أجل انعاش هذا الحقل من المعرفة المهمة وضرورة تضمين الجغرافيا الطبية في مناهج الجغرافيا في مدارس وكليات السلطنة وتشكيل دائرة تابعة لوزارة التعليم العالي كبنك للمعلومات الجغرافية مهمتها تجميع المعلومات الحديثة من وزارات الدولة وتتضمن شعبة لنظم المعلومات الجغرافية لاتاحة معلوماتها أمام الباحثين وخطط التنمية المستمرة في السلطنة ومتابعة عقد الندوات التي تهدف الى استثمار البحث العلمي للتخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية في السلطنة واستثمار الخبرات العلمية في مؤسسات وزارة التعليم العالي من قبل الوزارات الأخرى للتخطيط وتنفيذ مشاريعها وتقديم بحوث هذه الندوة بعد طباعتها في مجلد خاص الى مديرية المناهج العامة بوزارة التربية والتعليم وأقسام الدراسات الاجتماعية في كليات التربية وجامعة السلطان قابوس للاستفادة منها في البحث العلمي والاهتمام بالقدرات الاقتصادية المرتبطة بميزة تنوع البيئات وموقع سلطنة عمان ولا سيما التنمية الزراعية والسمكية والصناعات القائمة عليهما للتقليل من اعتماد السلطنة على ثروة النفط الناضبة والاهتمام بالدراسات البيئية لغرض صيانة الموارد الطبيعية والاقتصادية.

الجدير بالذكر أن كلية التربية بصحار سوف تستضيف الندوة العلمية المشتركة بين كلية التربية بصحار وكلية التربية بالرستاق والتي من المتوقع أن تكون خلال شهر مايو القادم .

رؤى

إذا لم تحب شيئاً ما غيره وإذا لم تستطع غير موقفك منه . لا تتذمر..
مايا أنجلو

شهدت مشاركة كبيرة من الطلبة والطالبات

اختتام فعاليات اللقاء العاشر لعشائر جوالة كليات التربية واللقاء الخامس لعشائر الجوالات بصحار

صحار: مصبح الكعبي ومحفوظة المشيقري

اختتمت مؤخرا بكلية التربية بصحار فعاليات اللقاء العاشر لعشائر جوالة كليات التربية بمشاركة واسعة من مختلف الكليات بالسلطنة وعشائر جوالة أندية الباطنة وعشيرة جوالة كلية الحقوق تحت شعار «تخطيط بإتقان لتثقيف الأقران». واشتمل جدول فعاليات اللقاء الذي استقبل هذا العام عشيرة جوالة كلية التربية بالرستاق التي تشارك للمرة الأولى على العديد من المحاضرات والحلقات والرحلات التثقيفية ورحلة للبحث والدراسة، واستمر حتى السابع من الشهر الحالي.

وقال محمد الحوسني قائد عام اللقاء: تتميز اللقاءات الكشفية دائما بالحيوية والنشاط والإنضباط والإرتباط بالتنافس الشريف بين العشائر والمخيمات الفرعية في المسابقات والإبتكارات المختلفة، وبوجه عام فإن الأنشطة الكشفية بالمؤسسات الجامعية تعد رافدا ومساهما في بناء أرضية صلبة للحركة في مدارس التعليم الدنيا مستقبلا فجوالة اليوم هم قيادات الغد ولا يجب إغفال الفوائد التي تعود على المشاركين في مثل هذه اللقاءات فهي من أفضل وأسرع الوسائل للتعلم، فالتعلم بالممارسة هي إحدى التقنيات فائقة الفاعلية ، فتحية كشفية لجميع المشاركين في هذا اللقاء من جوالة وقادة واتمنى أن تكون أهداف اللقاء قد تحققت كما نصبو كمنظمين ومشاركين.

من جهة أخرى أكد القادة الفرعيون على أن ما يميز هذا اللقاء هو الانضباط الملاحظ من قبل الجوالة وقادة الرهوط المشاركة حيث أشاد قائد البرامج خميس سرور باللقاء وقائد عشيرة جوالة نادي السلام أن المخيم فرصة الجوالة لإكتساب مهارات عدة في مختلف المجالات ، حيث يتعلم بعض الصفات القيادية مثل القيادة والتبعية وتحمل المسؤولية من خلال المشاركة في إدارة وتقييم المسابقات والأنشطة. وهي فرصة لتبادل الخبرات بين المشاركين والتعاون بين طلبة الكليات، ويتميز برنامج اللقاء بالعديد من المناشط والبرامج التوعوية التي تجسد شعار اللقاء.

أما المهندس/خالد المخيني قائد عشيرة كلية التربية بصور قال: يعتبر هذا المخيم بين الكليات والأندية فرصة للشباب لتعلم المهارات والتعرف على بعضهم البعض، إذ أن مثل هذه المخيمات تجتذب عددا كبيرا من القادة ذوي الخبرة الذين بالإمكان أن يثروا المخيم بخبراتهم وهي فرصة للجوال لتلقيها واكتسابها ولا يسعني إلا

أن أشكر كلية التربية بصحار والقائمين عليها على إنجاح هذا اللقاء.

ويشارك في هذا اللقاء القائد حمد الفزاري رئيس لجنة تدريب بالمفوضية الكشفية بمنطقة الباطنة وقائد برامج بالمخيم الذي اعرب عن إرتياحة لما رآه من مناشط وفعاليات وما أثار إعجابه هو التعاون بين الشباب، والجدية في أثناء الدورات والرحلات، والذي تمنى الإهتمام الأكثر بالقواعد التدريبية العملية. ومن الحلقات التي القاها(المشورة، حل المشكلة، مهارة اتخاذ القرار، دور الجوال في خدمة وتنمية المجتمع).

اختتام اللقاء الخامس لعشائر الجوالات بصحار

على صعيد آخر اختتم ايضا بكلية التربية بصحار اللقاء الخامس لعشائر الجوالات وذلك تحت شعار «عهد ووعد وتثقيف» وبمشاركة عشيرة جوالات كلية التربية بصحار وعشيرة جوالات كلية التربية بالرستاق وعشيرة جوالات كلية التربية بعبري وعشيرة جوالات كلية التربية بنزوى وعشيرة جوالات كلية التربية بصور وعشيرة جوالات جامعة السلطان قابوس وعشيرة جوالات الكلية التقنية العليا . تلي الافتتاح إقامة مجموعة من المحاضرات وحلقات العمل وغيرها من الانشطة الخاصة بالجوالات كما تضمن أيضا بعض الزيارات العلمية والمحاضرات المتنوعة وذلك بالتعاون مع مكتب تطوير صحار و بلدية صحار حيث تم إلقاء محاضرة بعنوان أهمية توعية المجتمع ألقتها فاطمة بنت عبدالله الشيدية رئيسة قسم التوعية والإرشاد ببلدية صحار، كما القيت محاضرة أخرى بعنوان فجر طاقاتك ألقاها صالح البلوشي والذي تحدث فيها عن الطرق الممكنة لاستغلال الطاقات الكامنة لدى الفرد بعدها القى مكتوم الشيدي محاضرة عملية عن الشفرات.

وتم تقسيم الجوالات الى ثلاثة مخيمات فرعية حملت عنوان اللقاء ، كما اقيم خلال فترة اللقاء ممارسة بعض الألعاب وكذلك إقامة حفل سمر وزيارة ترفيهية للجوالات لزيارة الأماكن التاريخية والأثرية بولاية صحار.

مسبار

احتفاء بالعدد الصفري من مجلة العلوم التطبيقية

بعد مخاض عسير ومتابعات مضنية، أنجز العدد الصفري من مجلة العلوم التطبيقية، وهي مجلة علمية محكمة ذات إصدار نصف سنوي تهدف كما جاء في مقدمتها الى نشر البحوث الأكاديمية المحكمة ، والدراسات العلمية في مجالات العلوم التطبيقية وتقنية المعلومات وإدارة الأعمال الدولية والعلوم الإنسانية والتربوية ، الى جانب عرض القضايا العلمية المستجدة للنقاش ، والنهوض بالحركة البحثية للتعليم العالي وتحفيز الأكاديميين على البحث العلمي ، الى جانب رصد الفعاليات العلمية المهمة كالمؤتمرات والندوات وحلقات العمل وعرض الرسائل العلمية والتعليق عليها ، كما ضمت المجلة عددا هاما من الاستشاريين وهم من الأكاديميين العرب المعروفين في مجالاتهم العلمية والإنسانية ، من أمثال سعيد المهيري من جامعة الامارات وعدنان يوسف العتوم استاذ علم النفس في جامعة اليرموك ، وعلي عوض يوسف استاذ الفيزياء النووية بجامعة السلطان قابوس ، وليلى فهمي عبدالعال استاذةالتحليل العددي وعلوم الحاسوب بجامعة القاهرة ، ومحسن جاسم الموسوي استاذ الأدب الانجليزي بالجامعة الإمريكية بالقاهرة ، ومحمد البوطي استاذ الفقه المقارن بجامعة دمشق ، ومحمد مفتاح استاذ النقد الأدبي بجامعة محمد الخامس بالرباط..

والعدد تضمن مجموعة من البحوث ذات القيمة التربوية والعلمية الملفتة ومن أهمها البحث الذي يحمل توقيع الباحث المغربي المعروف محمد مفتاح والذي جاء تحت عنوان (التربية على التأويل الصحيح) وهو بحث يستنطق معاني التأويل ويدعو الى تنميتها لدى الطالب ، الذي يدعوه الى عدم أخذ الأفكار كما هي بل محاولة مساوقتها مع الواقع ، كما ينشد المقال ضرورة ترسيخ الروح النقدية لدى الطلبة ، وسيادة ثقافة التأويل وقد اختار الباحث ، ابن خلدون نموذجا لدراسته هذه ، وذلك - كما يقول الكاتب - أنه كان كغيره من الممتازين من العرب والمسلمين ،استوعب لب الثقافة القديمة والوسطية بنقلها وعقلها ، وهكذا كانت مقدمته معرضا لتصورات فلسفية وتطبيقات منطقية ورياضية وطبيعية وطبية وجغرافية وبلاغية..

الى جانب بحث آخر من توقيع الباحث السوري محمد سعيد البوطي، من جامعة دمشق ، حمل عنوان (المعرفة واليقين ، بين كل من الرؤيتين الإسلامية والغربية) نقتطف منه المقطع التالي: (إن الدنيا مليئة اليوم بالعلماء الأفذاذ ، ومع ذلك فإن الكثير منهم لايؤمنون بالله ، فضلا عن مخافته ، والجواب أن هؤلاء ليسوا كما قد تبين علماء بالمعنى الحقيقي للكلمة ، انما هم من أولئك الذي أعلنوا إعراضهم عن البحث عن اليقين في قضايا الكون ، واستبدلوابذلك، الأنشطةالعلمية المهنية القائمة على التجربة)..

كما احتوى العدد على مجموعة من الأبحاث المتنوعة في علوم الرياضيات والكيمياء والإحياء لمختلف الباحثين ، الى جانب ملخصات لبحوث عمانية معمقة تمت مناقشتها في مختلف الجامعات .

مجلة العلوم التطبيقية بهذا الاتجاه نحو الانفتاح واستيعاب مختلف المشارب والأفكار ، تشق لنفسها طريقا حيويا يتلاقى فيه الفكر العقلي التأويلي بالعلم التجريبي الصحيح ، ليشكل رافدا للتساؤل الخلاق وساحة تنافسية للجديد والمختلف .

محمود الرحبي

رؤى

''لست زعيماً للمتمردين في المسرح كما يصفني البعض، ولكنني وغيري ينطبق علينا وصف المغامرين الذين إن فشلوا يتركون أدواتهم التجريبية بعيداً ويعودون إلى المسرح الأم نادمين، وإن نجحوا عادوا يزفون البشرى للمسرح الأم أيضاً، ذلك المسرح الذي مهما تمردنا عليه يبقى هو الذي أعطانا الأدوات لنمارس مغامراتنا .. ''-انتونين ارتو

المسرح عنوان للحضارة

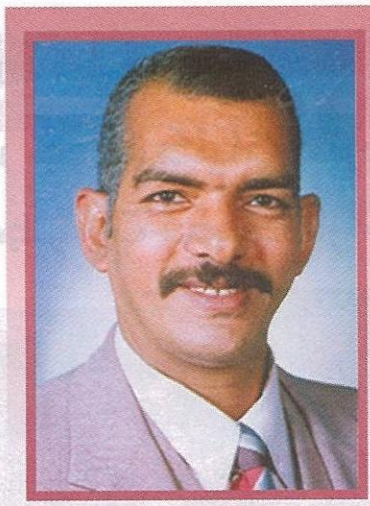

دكتور محمد إبراهيم مدني
أستاذ النقد الأدبي الحديث والأدب المقارن
كلية التربية بنزوى

عرف الإنسان فن المسرح حينما أدرك حقبة الحضارة، تلك حقيقة يؤكدها تاريخ الفن على مر العصور. ورقي هذا الشكل الفني المتكامل مرتبط دوماً بالرقي الحضاري للأمم، الذي يتجلى بطبيعته في عدد من المظاهر والممارسات والفنون تجمع ما بين الروحي والمادي في وسطية ذات رهافة ؛ فهي تجمع بين العقيدة والشعائر والسلوك والمفاهيم المتقدمة من جانب والعمارة والبناء والأزياء والموسيقى والرسم ... من جانب آخر. لكن يظل المسرح -وهو الفن الملقب بـ (أبو الفنون)- دائماً العلامة الأكثر دلالة على تلك الوشائج ما بينه والحضارة.

ولا غرو أن ارتبط نشاط هذا الفن مثلما ارتبط ازدهاره بالصعود الحضاري عبر تاريخ الإنسانية؛ هذا ما تدل عليه كافة الموجات الحضارية على اختلاف مواقفها ومفاهيمها لهذا الفن؛ مثل الحضارة الفرعونية القديمة التي ظل مسرحها رهن جدران المعابد كما ظل قاصراً على طبقة الكهنة الذين شيدوا للنصوص المسرحية طقوساً .. التي جسدت لهم بدورها أسطورة الحياة وتجددها عبر منظومة إيزيس وأوزوريس في فجر الحضارة المصرية القديمة على نحو ما ذكر هيرودوت. ولذلك انحصر المسرح الفرعوني بين هذه الجدران؛ ولد وعاش ومات في رحم المعبد، ولم تصلنا سوى (مقتطفات) كتبت ودونت بلغة الرسوم على جدران هذه المعابد. بينما استطاعت الحضارة اليونانية القديمة أن تحرر هذا الفن من ربقة المعبد والطقس، وتربطه بالحياة وقضاياها، بسعادتها وشقائها، بعناصرها وعراكها، بأفراحها وأتراحها، بالإنسان وطبقاته ورغبته في تطوير حياته.. لذا فقد ازدهر المسرح في هذه الحضارة ووصل إلى ذروة لم تدن من كلاسيكياتها ذروة بعد. ومن ينظر إلى كتابات أرسطوطاليس المنظرة لهذا الفن في الحضارة اليونانية القديمة يدرك كيف تم إنتاج هذا الفن العريق؟ وكيف ازدهر؟ وماذا عالج؟ وكيف كانت المعالجة الفنية الرفيعة والمادية الراقية ذات الحضور المعماري الفذ لأبي الفنون؟. وقد حاولت الحضارة الرومانية في صناعتها لفن المسرح أن تقلد الحضارة اليونانية فنجحت بقدر تصورها له. وظلت مفاهيم ناقد ومؤرخ فني بحجم هوراس شاهداً بيناً على هذه الحلقة الثالثة من الحضارة ورؤيتها للمسرح.

وحينما حاولت الحضارة الأوروبية أن تؤسس عناصرها الأولى، وترسي قواعدها الجديدة لتتجاوز بها عصور التخلف والظلام التي أرهقتها طويلاً، كان أول ما خطته من خطى على مستوى الإبداع الفني أن أطلقت سراح المسرح من سجن المفاهيم الكنسية الضيقة التي أخضعت المسرح لخدمتها فقط، وقيدت من حركته في التعبير عن الإنسان. وقد راحت هذه الحضارة الناهضة آنذاك تقلد في نصوصها الأولى كلاسيكيات المسرح اليوناني، ثم الروماني الذين مثلا طاقة دافعة للمسرح الأوربي الحديث قبل أن يتربع بتجريبه وتنظيره ليبلغ آفاقاً جديدة، جعلت كافة من يكتبون للمسرح نصوصاً لها مكانتها ينهلون أولاً من هذا النبع ويقتبسون ما تيسر لهم من تلك الطاقة، التي حفلت عبر تاريخ هذه الحضارة الفتية الآن بعشرات المبدعين الذين سطروا للمسرح الأوربي الحديث والمعاصر سطوراً من نور، ويكفي أن نشيد بأقلام كتاب مثل وليام شكسبير، وموليير، وكورني، وراسين، وفيدريكو جارثيا لوركا، وألبرتو مورافيا وبرتولد بريخت وغيرهم .. لندرك جهد هؤلاء المبدعين في تسطير صفحة المسرح في الحضارة الأوربية الحديثة والمعاصرة.

ما الذي نريد أن نطرحه هنا بشأن فن المسرح؟ ببساطة شديدة ووعي أشد نريد أن نؤكد على العلاقة الطردية المتنامية بين حضارة الأمم وتصوراتها لفن المسرح. وهذا ليس انتصاراً لفن المسرح في حد ذاته، أو حتى انتصاراً لمختلف الفنون التي يعالج بها الإنسان أحلامه وتطلعاته، مفاهيمه وظروف معيشته، آماله وآلامه، تصوره لمفهوم الحياة بعامه من خلال هذه المنتجات التعبيرية الرفيعة، بقدر ما هو انتصار لمفهومنا للحضارة التي ننشدها، فالمسرح في المقام الأول (حدث حضاري) يشارك مع بقية (الإحداثيات) في صنع الحضارة وتطويرها وتصويرها، ومعالجتها كذلك. المسرح في جوهره ليس صالة للضحك المبتذل، ولا للرقص المشوه، ولا للنكات الرخيصة كما يصور أو يتصوره البعض، وإن ظلت (الكوميديا) بمفهومها الراقي عنصراً رئيساً وشطراً متمماً لا غنى عنه في بنية المسرح بعامة، وركناً أساسياً من أركان (الدراما) التي تحتوي (العرض) المسرحي، والتي تعد حالة من التجسيد الفني الحي والفعال بكل عناصرها لفن المسرح.

وفن المسرح بثنائية (التراجيديا) و (الكوميديا) ومشتقاتهما الحديثة هو شكل من أشكال القيم الجمالية الرفيعة ونوع من الوعي الحضاري، باعتباره -المسرح- التكوين الناشئ عن مجموعة من المفاهيم والحقائق المفننة التي تستهدف في النهاية عملاً إبداعياً يؤثر على قطاع من الجماهير مهما كانت نوعيتها وسلوكها ودرجة تعليمها وثقافتها ومستوى بيئتها.. وهنا يصبح دور هذا الفن المركب ووظيفته -بل وماهيته وطبيعته أيضاً- بناءً وصرحاً وضرورة حيوية من ضرورات بناء المجتمعات الحديثة، ومعماراً بشرياً طموحاً يعمل على إعداد إنسان هذه المجتمعات لكي يتلقى ويتفهم ويناقش ومن ثم يتقبل كافة الأفكار والأطروحات التي تساهم بجدارة في بناء مجتمعه، ومن ثم بناء حضارته، مع غيرها من المعطيات والأنساق التي تبنى عليها هذه الأمنية الدالة والبوتقة الحاوية الملقبة بـ (الحضارة).

وكما لا تقوم الحضارات فجأة لا يتأسس فن المسرح فجأة وذلك لضمان نجاح الحضارة واستقرارها واستمرارها قدر المستطاع.. هذه الحقيقة البسيطة يعلمنا إياها الفن المسرحي ذاته بوصفه عملاً جماعياً لا يعتمد على فرد بعينه ولا جهد شخصي محدود إنه مشاركة جماعية يعمل كل واحد ما هو موكل إليه بغرض نجاح الفن، الفلسفة واحدة إذن بين بناء الحضارة وبناء المسرحية أو بناء (الدراما) ....

والمسرح في واحدة من أهم وأول وظائفه يحقق للإنسان ما سماه أرسطو بالكاثرسيس أو (التطهير) الشعوري والنفسي من عاطفتي الخوف والشفقة .. وقد تدرجت هذه الوظيفة عشرات المرات لكنها ظلت تحمل الطابع الإنساني الأساسي لها أن تجعل الإنسان قادراً على العمل والإنتاج والفعالية الصحيحة لبناء مجتمعه والتفاعل معه على نحو أفضل ما يكون، أو تدفعه على الأقل لأن يرى الحياة في صورتها الفنية الانعكاسية لتنتقل جهوده المشاركة من خشبة المسرح إلى ممارساته اليومية. ..

المسرح ببساطة من أقدر الفنون والأنواع على بناء الإنسان والارتقاء بمشاعره الحياتية وتطويره ومن ثم لبناء الحضارة ....

عشرات المعاني، والأحاسيس، والتداعيات، والأحلام، والطموحات، والكلمات، والرؤى الوطنية والمنهجية الإبداعية تدافعت أمامي، وتقافزت بين ضلوعي، وراودت ذهني .. وأنا أتابع بشغف ولهفة وسعادة لا حد لهم الجهود الأولية الخالصة الطيبة التي تبذل من قبل المديرية العامة للكليات التربية بسلطنة عمان الحبيبة لتأسيس أول فرقة مسرحية لها تضم المواهب الشابة بكليات التربية. حيث شهدت القاعة الكبرى بكلية التربية بنزوى طليعة تشكيل هذا العمل الحضاري ..

حول المسرح في كليات التربية

(أرفع إليك تحية
الطلاب الواقفين على شفير النار
بين المجد الغابر والحنين الساطع في الأفق).
رسالة إلى أسير رومي / علي باعوين

سلطان العزري

المسرح الجامعي نافذة للعطاء والتجريب وصقل للمهارات الفضة وتنمية للقدرات الطلابية التي تسعى لتكوين شخصية قوية قادرة على الاعتماد على النفس والتعامل مع التجارب الحياتية المستقبلية ابتداء بعلاقاتها الاجتماعية وبنية المدرسة وتكوين نوافذ مشرعة من الأمل والسعي لتحقيقها كغايات وأهداف لجيل قادم من طلاب المدارس وبناة المستقبل .

ولعل ترسيخ الجانب المسرحي بالمؤسسات الجامعية بمحاوره وآماله هو سعي منشود لما له من قوة في عطاء الطالب الجامعي من فرصة لتوسيع مداركه وتجريب العديد من الخيارات كخياراته الشخصية في تطوير وتنمية مهاراته وليس ابسطها مواجهة الجمهور والقدرات الخطابية ومستوياتها الصوتية والأدائية.

وعند النظر في المسرح بكليات التربية كمثال وقدرته على التواصل مع المجتمع المحيط نجد أن العديد من الكليات تكتفي بالعرض داخل الكلية مع فتح باب الحضور للجمهور في حين أن كليات أخرى جعلت مع التواصل مع المجتمع هدف منشود من خلال تقديم عروضها المسرحية على أكثر من خشبة خارج حرم الكلية.

والمتابع للجوانب التي تطرقها العروض المسرحية التي تقدمها جماعات المسرح بهذه الكليات يلاحظ تعدد وتنوع الطرح من مسرح كلاسيكي إلى مسرح تجريب في آليات العمل كما يلاحظ التنوع في المواضيع ومعالجاتها حيث إن الكثير من المواضيع ذات الارتباط الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي التي تهم الطالب الجامعي وتعبر عن رؤية العرض المقدم أو رؤية المجتمع ، كما تتنوع العروض الاجتماعية الكوميدية الساخرة والعروض الاستعراضية داخل خشبة المسرح ومن عناوين مثل فلوس الدواء، ، وأم الشهيد ، وجسر من خبز ، وعودة هولاكو ، وجثة على الرصيف ، ورأس المملوك جابر يتضح أن الطرح فيها هو طرح سياسي للأوضاع العربية وارتباط الوطني بالقومي وبالديني في كثير من الأحيان، في حين أن عرض من مثل ياسمين وعجيب هو عرض لمسرح الأطفال يعالج الأسطورة بتخيل طفولي واع لمعنى الوجود، في حين أن مسرحيات تحمل عناوين مثل ذكرى مرحوم، والنور المطموس، والوفاء، والعلم والحياة، والرهان هي مسرحيات اجتماعية تطرقت بالدرجة الأولى لقضايا اجتماعية من قبيل العمل والإنسان الغني والفقير ودورة الزمن بينهما والإعاقة والخير والشر في المجتمع ، في حين تطرقت بأسلوب كوميدي مسرحيات تحمل عناوين مثل شباب ٢٠٠٥م ، وأجيال وراء أجيال لطرح القضايا الاجتماعية.

وعند التطرق الى بعض الصعوبات التي تواجه النشاط المسرحي في الكليات نجد أن التواصل بين الخريجين المتميزين والمشاركين في النشاط المسرحي أثناء فترة دراستهم قليلة ونادرة وفي أكثر الأحيان تكون تلك الحلقة معدومة، في حين أن الصعوبات تتكون منذ بداية اختيار النصوص للعروض وهي عملية شاقة ومرهقة إذ تتطلب مراعاة الجوانب المسرحية مكتملة عند نضوج تجربة الاختيار ومن جهة أخرى نجد أن نشاط المسرح بالكليات لا تتوافر له مقومات العمل الممنهج للعروض الفنية عوضا كغياب المتخصص المسرحي والمعد أكاديميا لمتابعة واستكمال عطاءات الطلاب المتوهجة والأخذ بيدهم ليكونوا سفراء راية خفاقة ومؤسسة على قاعدة من صلابة الإعداد، ولكن مع النظر بحس متفائل للمستقبل نلاحظ القدرة التي يشكلها المسرح كنقطة مضيئة في مشوار المؤسسات التعليمية وتحقيق بعض من أهدافها المدنية كخلق أجيال واعية وبناءة ومنها الكليات على رفد المجتمع بالقادرين على نشر الثقافة والوعي وطرح الرؤى إن أتيحت الفرص والمساحات والتواصل الخلاق بين تلك القطاعات المسرحية ، كما أن الأخذ بيد المحاولات الطلابية في كتابة النصوص المسرحية والتعاطي مع المسرح كهواية وتجربة من عثرات وصعوبات الطريق إلى المحاولات الناضجة التي تتعامل بحرفية مع المسرح وكأحد أهم الفنون التي تبدع الحياة بصور مختلفة وبرؤى يمكن أن تغاير المعاش أو تصفه أو حتى تقدم المستقبل أو غيرها من الأهداف الكثيرة، يمكن لها أن تفرخ بيوض الاجتهاد إلى الجميل والفني والراقي في يوم من الأيام، يحتاج كل ذلك إلى تكاتف جهود الجميع كمؤسسات ومجتمع وأفراد وثقافة واكاديمين ومهتمين . . وكم جميل أن تكون هناك قيمة كالمسرح يسعى إليها.

رؤى

إن العنصر الذي جعل من تشيكوف دراميا عظيما هو إحساسه بالمصير الإنساني الموجع
د. فاطمة موسى ،

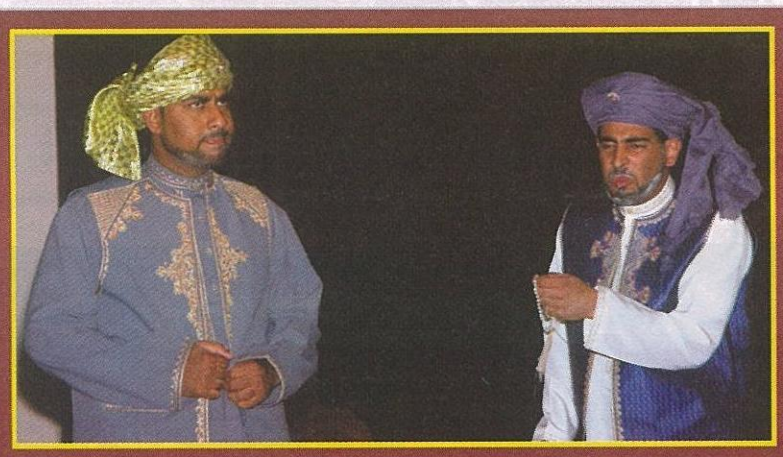

الموازنة المالية ... عزوف الطالبات .... أهم المعوقات

المسرح الجامعي في السلطنة دوره وإشكالاته

أجرى التحقيق : علي بن ناصر السنيدي

تفاعل جميل و إبداعات واعدة لمستقبل المسرح الجامعي في السلطنة لاحظناها من خلال هذه الجولة التي قام بها ملحق رؤى بين المهتمين بشؤون المسرح الجامعي و الطلبة حمل معها الكثير من التساؤلات المطروحة عن دور المسرح الجامعي في رفد الحركة المسرحية في السلطنة ومدى الاستفادة من هذه التجربة خلال السنوات الماضية .

عملية الاستمرارية أهم إشكالات المسرح الجامعي

الدكتور محمد بن سيف الحبسي من قسم الفنون المسرحية بجامعة السلطان قابوس قال : المسرح الجامعي يعتبر من آخر الأشكال التي ظهرت في الحركة المسرحية في السلطنة، ويمكن وصفه بأنه آخر شكل من أشكال المسرح العماني باعتبار أن المسرح الجامعي واجهته العديد من الإرهاصات في بدايته والتي كانت مع تأسيس جماعة المسرح في بداية التسعينات ، وقسم الفنون المسرحية في نفس الفترة ، الاثنان مع بعضهما كونوا ما يسمى بالمسرح الجامعي ، تمثل المسرح الجامعي في العروض المسرحية التي تقدمها جماعة المسرح في عمادة شؤون الطلاب و مشاريع التخرج التي كان يقدمها طلبة قسم الفنون المسرحية ، بالإضافة إلى بعض المسرحيات التي كانت تقدم في تلك الفترة في الأسابيع الثقافية ، والمسرحيات المشتركة التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب في الجامعة وقسم الفنون المسرحية ، وربما تختلف العروض التي تقدم في جامعة السلطان قابوس عن العروض التي تقدم في خارج الجامعة وذلك بسبب الرعاية التي توليها الجامعة للطلبة.

وأضاف أنه من خلال مجموعة الأعمال المقدمة و المشاركات الخارجية تبين لنا أن المسرح الجامعي قدم مجموعة من التجارب المتميزة من خلال الشكل و المضمون في النصوص المقدمة ، وكيفية التعامل معها و الجوانب الفنية و الإدارية المتعلقة بالعروض المسرحية كما أن مكانة المسرح الجامعي في خريطة المسرح العماني موجودة ولكن لا تزال في حاجة إلى مزيد من الظهور خارج الجامعة ، و لا بد أن يكون هناك توسع أكبر لمثل هذه الأعمال المسرحية و المشاركة في الأعمال المسرحية و الثقافية ، وكذلك المشاركات من قبل العاملين في المسرح الجامعي من مشرفين أو العاملين في قسم الفنون المسرحية في بعض الأنشطة في المهرجانات المسرحية كأعضاء في لجان التحكيم أو تقييم بعض النصوص و المسابقات السنوية الأدبية بالإضافة إلى المشاركات الخارجية ، وفعلا بدأ في السنوات الأخيرة يظهر التعاون في هذا المجال من خلال الاستفادة من بعض العاملين في المسرح الجامعي .

ومن الإشكاليات التي تعيق تطور المسرح الجامعي يقول الدكتور : عملية الاستمرارية حيث إن المسرح الجامعي ينظم سنويا مهرجان مسرحيا بالإضافة إلى استضافة الفرق المسرحية من جامعات دول الخليج العربية وهذا وجه آخر من أوجه التعاون وكليات التعليم العالي وبالنسبة للمشاركة أتاحت فرص للمشاركة ، وعملية الاستمرارية مطلوبة بحيث إنها تحافظ على انتشار العمل المسرحي وإذا لم تكن هناك استمرارية فإن العمل سيتراجع، كما أن استمرارية الدعم و الدعاية والإعلان المناسب للأعمال المسرحية داخل وخارج الجامعة له دور كبير في النهوض بالمسرح الجامعي .

تجربة مسرح كليات التربية

سالم بن حمد الحجري رئيس قسم الأنشطة و الإعلام الطلابي بدائرة شؤون الطلاب بوزارة التعليم العالي يقول: تجربة مسرح كليات التربية تجربة حديثة و تجربة في إطار طلابي حققت نوعا من النجاح مقارنة بالفترة الزمنية وتأطرت وتحددت تجربة كليات التربية في المسرح مع بداية الأسبوع الثقافي الأول عام ٢٠٠٠م بكلية التربية بالرستاق و على هذا الأساس نطلق عليها تجربة حديثة نوعا ما ، وأضاف أن المسرح الجامعي بدأ يأخذ شكله المفترض مع إقرار الموافقة على عمل أول مهرجان مسرحي جامعي لمؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الذي سيقام في جامعة الكويت في أبريل القادم .

وعن أهم المعوقات التي تقف في مسيرة المسرح الجامعي يقول

■ د. محمد الحبسي ■

■ رحيمة الجابرية ■

الحجري: إن الدراسة الجامعية تحد كثيرا من مسار النشاط الطلابي بشكل عام و النشاط المسرحي بشكل خاص، كذلك ضعف الدعم المادي الذي يقدم لهذا النشاط ، ولكن يمكن القول بصفة عامة أن المسرح الجامعي متطور فهو يخطو خطوات مهمة ويرفد الحركة المسرحية و الثقافية في السلطنة بروافد شابة متمكنة لديها التجربة بما يسهم في إثراء المسرح العماني .

هناك توجه لإنشاء فرقة مسرح جامعة السلطان قابوس

رحيمة الجابرية مشرفة جماعة المسرح بعمادة شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس تقول : المسرح الجامعي في تطور واضح في معطياته ، وقسم الفنون المسرحية في جامعة السلطان قابوس خرج مجموعه كبيرة من الشباب الواعد في مجال التمثيل و الإخراج و الدراما و الديكور بالإضافة إلى وجود جماعة المسرح في عمادة شؤون الطلاب أعطى مساحه للطلبة لتطبيق ما تم دراسته في قسم الفنون المسرحية والنشاط المسرحي نشاط لا صفي ، كما أن جماعة المسرح في الجامعة كان لها السبق في تأسيس موقع مسرحي يكاد يكون الأول على المستوى العربي وهو موقع عالم المسرح.

وتضيف الجابرية : الخطوات المتقدمة في المشاركة التي خطاها المسرح الجامعي في المهرجانات المسرحية كان لها الدور الكبير في أنها أخرجت الكثير من الشباب الواعد على مستوى كتابة النص والعروض المسرحية وهذا يبشر بالخير لوجود مسرح جامعي متخصص و متكامل ، المسرح الجامعي رفد الكثير من الفرق المسرحية بكفاءات شابة واعدة ، ولم يظل حبيس الجامعة وبالفعل خرج إلى المجتمع من خلال المهرجانات العربية و المحلية وشارك في الكثير من الفعاليات مثل مهرجان جمعة الخصيبي ومهرجان خريف صلالة و مهرجان المنستير في تونس و مهرجان الجامعات في لبنان ومهرجان جامعات دول مجلس التعاون الخليجي .

وعن أهم المعوقات تقول الجابرية : الطالب الجامعي المنتمي للنشاط المسرحي ربما يلتحق بالنشاط في السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ونساعده على

أن يمتلك الجرأة إلا أن هذا الجهد متوقف على مدة دراسة الطالب فبعد تخرجه تنتهي تجربة الطالب وتبدأ من جديد بتأسيس مجموعه أخرى وهناك مشروع غير مفعل نتمنى إن يتوج بالتوجه لإنشاء فرقة مسرحية جامعية و تكون هذه الفرقة كنواه حل مثل هذه المشاكل وإنشاء هذه الفرقة الآن يمر بمراحله النهائية .

أمل بنت محمد السابعية في السنة الرابعة بجامعة السلطان قابوس تقول: أرأيت كيف أن الفارس سيروض خيله أطمح أن أكون مثله على خشبة المسرح ، لقد أحببت المسرح كثيرا وأهتم بكثير من تفاصيله (قد صادف أثناء إجرائنا لهذا التحقيق عرض مسرحية في الجامعة من إخراج الطالبة بعنوان المزبلة الفاضلة) ، تضيف أن الكوادر المتخصصة قلت في الجامعة بسبب توقف الدراسة في قسم الفنون المسرحية ولكن توجد هناك مواهب متوقدة تحاول أن تبرز نشاطها من خلال جماعة المسرح بعمادة شؤون الطلاب .

وعن أهم المعوقات التي يواجهونها كطلبة تقول السابعية : الميزانية الموضوعة للمسرحيات هي أهم المعوقات وكذلك عزوف الطالبة العمانية عن المشاركة في نشاط المسرح .

المسرح المدرسي و المسرح الجامعي

عبدالله بن سعيد الهاشمي - سنة ثالثة تخصص لغة انجليزية - كلية التربية يقول : لقد مارست المسرح من أيام الدراسة العامة قبل دخولي للجامعة و الفرق بين المسرح المدرسي و المسرح الجامعي أن المسرح المدرسي بسيط ويفتقر للأساسيات و الطالب يكون مقيدا بفكر المدرس وكيفية تأديته للمسرحية ، أما في المسرح الجامعي فإن المشارك في أي مسرحية له كيانه الخاص ، وله أسلوبه ، وله فكره في كيفية أداء الدور الذي يقدمه وعلى ذلك يمكن أن نقول : إن المسرح الجامعي لا يتأثر إطلاقا بالمسرح المدرسي والكثير من الأدباء أو المفكرين يقولون : إن المسرح الجامعي هو حبيس المسرح المدرسي و هذا خطأ كبير فالمسرح المدرسي هو مرحلة و المسرح الجامعي هو مرحلة وكل مرحله تختلف عن الأخرى .

جماعة المسرح بكليات التربية

ومن خلال استطلاع أجري خلال ورشة عمل سابقا تم فيها تدشين جماعة المسرح بوزارة التعليم العالي ممثلة بدائرة شؤون الطلاب، وأكد الطلبة على مدى الاستفادة من المشاركة وذلك عن طريق دعم فكرة إنشاء جماعة المسرح والتي بدورها ستسهم كثيرا في تلاقح الأفكار بين الطلبة المنتمين لهذا النشاط وستكون نواه مستقبلية هدفها تطور المسرح الجامعي وستقوم على تنمية المهارات المتبادلة و زيادة التواصل بين طلبة الكليات . ومن أهم الأعمال المسرحية التي قامت بها كليات التربية في عام ٢٠٠١ فلوس الدواء ومسرحية ياسمين وعجيب و مسرحية أجيال وراء أجيال ومسرحية الضائع بين أمين و مسرحية المجهول وفي عام ٢٠٠٢ تم عرض مسرحية ميلاد ومسرحية نافذة الظلام و مسرحية شيطان البحر و مسرحية موال من زمن الغروب و مسرحية أم الشهيد ومسرحية ذكرى مرحوم وغيرها.

رؤيـــة

إن تضافر الجهود نحو ايجاد جو طلابي مناسب يؤدي بنا إلى الإبداع في جميع الأنشطة الطلابية بصفة عامة وفي النشاط المسرحي بصفة خاصة ، فالمرحلة الجامعية من أفضل مراحل التميز و إذا حافظنا على هذه المرحلة وعرفنا كيف نوجه طلاب هذه المرحلة التوجيه الصحيح فأننا بذلك نخلق جيل قادر على العطاء و التميز .

وما وصل إليه القائمون على المسرح الجامعي يبشر بالخير والكثير من العطاء وإذا ما تضافرت الجهود بوجود فرق مسرحية جامعية قادرة على احتضان مواهب جامعاتنا وكلياتنا فإننا سوف نرى حركة مسرحية قادرة على ايجاد جو ثقافي متميز وتكون بادرة خير لمسقط عاصمة الثقافة العربية.

رؤى

''مسرح الطفل يمر بأزمة، المشكلة أنهم يتعاملون مع الطفل في مصر، على أنه رجل صغير، هذا خطأ كبير، الطفل ليس رجلا بمقاس صغير، الطفل عالم مكتمل يجب فهمه للتعامل معه''. ألفريد فرج شابا

المسرح العماني لا يزال في مرحلة التأسيس ، والاحتراف تذكرة العبور لمراحل أنضج

المسرح الجامعي مهم ومكمل للتجربة العمانية

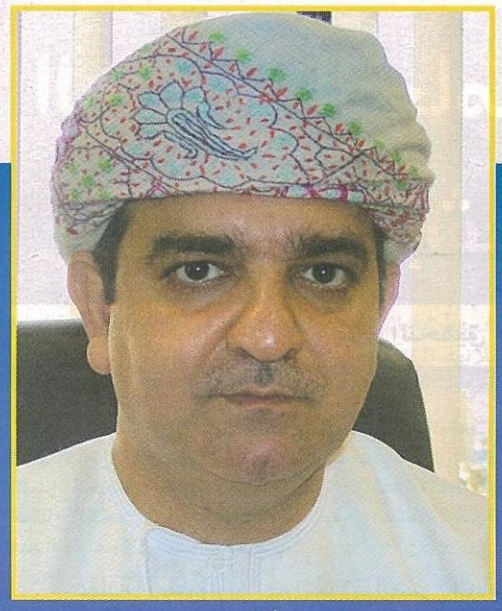

■ د. عبدالكريم جواد

أجرى اللقاء:
خالد بن درويش المجيني

عبدالكريم جـــواد

أحد الرواد والمساهمين في حياة المسرح على الوطن العماني حاصل على الدكتوراه في الثقافة المسرحية بعنوان توظيف الموروث الشعبي (الأسطورة) في المسرح المعاصر، عايش البدايات الأولى لوضع لبنات الأعمال المسرحية بين جنبات مسرح الأندية ثم مسرح الشباب، حصدت أعماله المسرحية جوائز كجائزة لجنة التحكيم في المهرجان المسرحي لدول مجلس التعاون بدولة الكويت عام ١٩٩٧ عن عمله البراقع، و جائزة أفضل مخرج مسرحي في المهرجان المسرحي السادس بمسقط عام ١٩٩٩عن مسرحية عائد من الزمن الآتي.

تتسمر أمام قدرته على الحديث عن المسرح العماني وقضاياه فمعايشته لصعوبات البداية تصبغ حديثه بحالة التثمين للتجارب المطروحة، وبناؤه الأكاديمي يفتح أمامك حبكة التطلع للمستقبل بأمل الوصول إلى مساحات الأفضل.

في البداية كان من المهم أن نتعرف على موقع المسرح العماني على مستوى التطور المرحلي من وجهة نظر الدكتور عبدالكريم باعتباره أحد أوائل المتتبعين للتطور التاريخي للمسرح العماني وصاحب كتاب (التجربة المسرحية في عمان)

يقول الدكتور عبدالكريم : بالنظر إلى الحركة المسرحية العمانية منذ بدايتها في منتصف الخمسينات والمتمثلة في المحاولات الأولى في المدارس السعيدية بمطرح ومسقط وصلالة وانتقالا لجهود الأندية في مسقط كنادي النهضة والنادي الأهلي وصولا إلى التجارب المسرحية التي تقدم اليوم أعتقد أننا لا نزال في مرحلة التأسيس، ولا أقصد بذلك التقليل من الجهود المبذولة على مدار السنوات الماضية، فلا زلت أتذكر مدى الصعوبة التي واجهتنا فالجهد مضني لإخراج عمل مسرحي واحد طوال العام والأمر الذي لا يجب نكرانه هو الماراثون الطويل الذي قدمه العديد من الرواد على مستوى المسرح العماني محققين خطوات أتت بنتاجها على مستوى التجربة العمانية، واليوم نشهد تطورا على مستوى الكم المطروح من الأعمال المسرحية ولكن التطور المرحلي للمسرح في أي مجتمع يستلزم عددا من الاشتراطات وبالنظر إلى هذه الاشتراطات نجد أننا مازلنا في مرحلة التأسيس لتجربة مسرحية ناضجة.

■ **السؤال الذي يقفز أمامنا حول ماهية التذكرة السحرية لمغادرة مرحلة التأسيس لمرحلة أنضج؟**

- تشخيصا للحياة المسرحية أجد أن السبب الأساسي والأول لامتداد مرحلة التأسيس هو اعتماد المسرح على مجموعة من الهواة غير المتفرغين للعمل المسرحي، فيحضر الممثل إلى المسرح محملا بإرهاق الوظيفة الصباحية وهموم الحياة المجتمعية العامة الأمر الذي لا يمكنه من التفرغ للعمل المسرحي الذي يعد متعبا شاقا مستلزما متطلبات التواصل الدائم مع العمل المسرحي بأن تتاح للفنان التواصل مع عدة عروض مسرحية بشكل دوري وهو أمر غير متحقق على مستوى الحالة العمانية فنجد فاصلا زمنيا بين التجربة المسرحية للممثل وأخرى قد تصل إلى خمسة أعوام يفقد خلالها الممثل حس التواصل مع الأداء أو القدرة على التطوير، ناهيك عن أهمية القيام بالتدريب الجسدي اليوم الذي يجب أن يخضع له الممثل لإكساب الجسد القدرة على التعبير فالمسرح الجيد ليس ذلك المعتمد على الحوار اللفظي ولكنه القادر على توظيف حركة الجسد على خشبة المسرح، كما ينبغي التأكيد على أهمية التواصل الفكري بين الممثل وأهم النتاجات الفكرية على مستوى ثقافة المسرح ، ولعل الحديث هنا عن الحالة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها حال المتعاملين مع الفن المسرحي ، فتذكرة الانتقال من مرحلة إلى أخرى متمثلة في الانتقال من إطار الهواية إلى إطار الاحتراف في العمل المسرحي .

■ **ولكن لماذا لم يتم اللجوء إلى فكرة تشكيل فرقة باسم الدولة يتم خلالها انتقاء وتفريغ الكفاءات والمواهب لتحقيق حالة الاحتراف، وهو أمر تم اللجوء إليه في بعض الدول العربية في بداياتها المسرحية ؟**

- لدينا ما يقترب من هذه الفكرة وأقصد بها فرقة مسرح الشبا ب التي تم خلالها استقطاب مجموعة من الشباب الواعد على المستوى المسرحي وتقديم عروض من خلالهم كما أن الفرقة تعد مظلة للمسرحيين على مستوى السلطنة، لكن يجب التأكيد على أن الاحتراف مرحلة تنص على أن يكون المسرح هو الشاغل الوحيد للمتعاملين به وهو مصدر رزقهم ويكرسون له كل الجهد وهو ما نفقده في هذه المرحلة.

■ **كيف تعللون تواصل الجمهور العماني مع العروض الخارجية التي تستضيفها السلطنة وقطيعته للعروض المسرحية العمانية؟**

- إن ثقافة المسرح هي ثقافة حديثة على التكوين الثقافي للمجتمع العماني ، ولذلك فإن انتشارها بين أوساط الناس واعتيادهم تكبد عناء الذهاب للمسرح ودفع ثمن التذاكر تحتاج إلى فترة زمنية كافية لتكوينها، وأعتقد أن بعض التجارب العمانية قد حققت هذا التواصل حيث أقبل الجمهور على العروض التي قدمتها الفرق الأهلية بمدينة صلالة محققة الربحية في تلك العروض ويعود ذلك لسببين أولهما تزامن هذه العروض مع موسم الخريف التي يزيد فيه عدد الزوار للمنطقة، وعلى المستوى الفني وجدت أن بناء النصوص المقدمة استطاع أن يعبر عن المجتمع المحلي ويتلمس همومه الأمر الذي جعله قريبا منه فردمت الفجوة بين الحضور الجماهيري والعروض المحلية.

وهنا يجب أن نشير إلى الأهمية البالغة لتوظيف الموروث الشعبي (الأسطورة) في المسرح المعاصر فالانطلاق من خصوصية الثقافة المحلية وطرحها برؤية معاصرة هي التركيبة التي يجب اعتمادها لتأسيس تجارب مسرحية جادة نقترب من خلالها الى الجمهور العماني، وعلى مستوى تواصل الجمهور مع العروض المستضافة من الخارج فمن الملاحظ أن بعض هذه العروض تنتمي الى المسرح الفكاهي الترفيهي الذي يتلخص دوره في كونه ضحكا من أجل الضحك مبتعدا عن أهداف المسرح الحقيقية وهي ثقافة رائجة مستهلكة ولكنها غير محققة للمسرح الحقيقي الجاد، وبحق فقد وجدت أن بعض العروض التي تم استضافتها أقل في المستوى الفني من العروض التي تقدم من خلال الفرق المسرحية العمانية.

■ **لكن لماذا لم تستطع الأعمال المسرحية العمانية كسر حاجز المحلية والارتحال لتقدم عروضها خليجيا على أقل تقدير؟**

- أعتقد أن الحاجز المادي يقف عقبة أمام هذا التحدي فالانتقال الى الخارج يحتاج إلى أموال لا تمتلكها الفرق المسرحية الأهلية، وقد كانت للمسرح العماني تجارب على مستوى الارتحال ولعلي أتذكر هنا تجربة العرض المسرحي دكتور شايل سمك التي تم عرضها في مملكة البحرين ولاقت تجاوبا من خلال الجمهور البحريني، ولو توفر الدعم المادي لوجدنا بعض العروض العمانية الجيدة تتنقل بعروضها بين الدول المجاورة.

■ **ما أهمية المسرح الجامعي في التجربة المسرحية العمانية؟ وكيف تقيمه؟**

- إن للمسرح الجامعي أهمية بالغة فمن خلاله يتم استكمال رافد مهم للتجربة المسرحية وإكمالا لدائرة العروض الأهلية، ويجب أن نعي أنه من خلال الجامعة يتم بث وعي بأهمية العمل المسرحي في أذهان مجتمع الطلبة الذين يعدون مستقبلا نواة لأسر واعية تماما لأهمية المسرح كفن له أهميته ، وعلى مستوى السلطنة فقد شهد المسرح الجامعي تطورا جذريا من خلال وجود قسم للمسرح بجامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٠م حيث وجد من خلاله مجموعة من الأكاديميين يسهمون في تنمية العمل المسرحي ومده بالكفاءات المؤهلة مسرحيا، كما أن وجود فرقة جماعة المسرح بجامعة السلطان قابوس يعد جناحا ثانيا للإسهام الجامعي المسرحي ، ومن الملاحظ طغيان السلطة الأكاديمية على نتاجات الأعمال المقدمة من قبل قسم المسرح فاستلهمت النصوص المسرحية من الأدب العالمي ثم تصدت للنصوص العربية إلى جانب النصوص العمانية، بينما اقتربت الأعمال المسرحية المقدمة من قبل جماعة المسرح من القضايا والمواضيع الخاصة بالمجتمع العماني .

مهرجان مسقط والمسرح

■ **في الختام كان من المهم أن يطرح السؤال عن المسرح وأنشطته ضمن فعاليات مسقط عاصمة للثقافة العربية؟**

- أشار الدكتور عبدالكريم جواد الى أن فعالية مسقط عاصمة للثقافة العربية تعد مناسبة خاصة يُسعى أن يكون للمسرح بصمته خلالها، ومن أهم ما يخطط لتنفيذه هو إقامة مهرجان المسرح الثاني في نهاية شهر مارس إلى السابع من شهر أبريل وسيتم خلاله تقديم العديد من العروض المحلية للفرق المسرحية وسيستضاف خلاله العديد من النقاد والممثلين والمهتمين بالمسرح كما أن المشروع الأكبر الذي يعد هدية كبرى للتجربة المسرحية بالسلطنة هو إقرار مشروع بناء قاعة للمسرح مجهزة بأفضل الوسائل والتقنيات ضمن مشروع مجمع عمان الثقافي وهو أمر يعد خطوة للأمام في الحياة المسرحية المحلية، كما يتم التخطيط إلى عقد حلقة عمل مسرحية خلال الفترة الزمنية القادمة.

غادرنا مكتب الدكتور جواد الذي تناثرت بين زواياه العديد من القضايا والمشاريع والملفات الممثلة لقنوات تواصل مع مراحل قادمة للتجربة العمانية بالسلطنة.

رؤى

"متعة المسرح تكمن أول ما تكمن في ذوبان الفرد في جماعة بين أمهات شعور مشترك واحد، تختفي فروق النشأة والمسلك والأقدار والحظوظ، والجنس والعمر، تكمن في أن المشاركة في هذا الشعور الجماعي قائمة على أخذ وعطاء يتكفل بهما العقل الباطن فلا يفسد المتعة تنبه لدين للغير أو منة عليه" -يحيى حقي

أرى غـرابيل السماء

زيانة المسكري - كلية التربية بصور

في باحة منزلها الصغير المطل على شارع القرية الرئيسي المؤدي إلى الجزء الجنوبي للقرية المحفوفة بمزارع كانت في يوم من الأيام غناء خضراء.لكن المحل لم يمهلها البقاء فترة طويلة فهاجم جسدها ونهش قوتها فباتت لا حول لها ولا قوة في شيء وانطفأت مع ذبولها...

جلست كعادتها تحت ظلها الوارف الذي أنعش ذاكرتها نحو الوراء ، نحو الماضي الذي سرق الأمنيات وجعلها يتيمة أحلام زرعتها في بقايا تربة حملت في يوم من الأيام أحلام كبار السن معها .. هناك سحبت الظلال حبال تفكيرها نحو السماء التي خلق فيها خيالها شرذمة من الشر نذروا أنفسهم لخدمة البشر ... ليست تدري ما فحوى تلك الأفكار عانقت عقلها ... أمي .. كيف ينزل السيل ؟

تنظر إليها أمها بصمت مومئة رأسها : قصة كبيرة ستعرفينها يوم تكبرين وتدركين خفايا هذا الكون العجيب.

تبحلق بشدة في عيون أختها التي تسمرت واقفة بجانبها منذ فترة ليست بالقصيرة وكأنها تنتظر منها صدور خطأ لتعاقبها عليه كعادتها ،،

أمي أنا أعلم أن هناك رجال ضخام الأجسام يحملون غرابيل حديدية كتلك التي تصلين بها الأرز لكن لأنهم ضخام توجد لديهم غرابيل كبيرة وقوية يصبون الماء منها إلى الأرض فيسعد أهل القرية ويفرحون كما تفرحين أنت وأختي وجدي .. لكن أريد أن أعرف من أين جاءوا أولئك البشر وما هي أسماءهم ..؟!

أسئلة غريبة تحبك في رأسها .. لكن من أين يأتون بتلك الكميات الهائلة من الماء ... أيوجد بحر في السماء يغرفون منه ؟

لحظة تستطير فيها أختها غضباً من كل ما كانت سالمة تهذي به : ماذا تقولين أيتها الملعونة ؟ من أين لكي هذه الأفكار الغريبة ... من المدرسة أم من الرفقة التي تختلفين إليها ؟!

بكل برود تتأوه وتعيد طرح سؤالها : آآآآه لا يمكن أن يكون هناك بحر لأن طعم حبات المطر عذبة .. لذيذة لقد كنت استمتع بحلاوة طعمها أنا ورفيقاتي الثلاث ... أيمكن أن يكون هناك نهر طويل مثل نهر النيل الذي أخبرتنا معلمة الجغرافيا بأنه أطول نهر في العالم أم أيمكن أن يكون عريض كنهر الأمازون الذي أخبرتنا عنه معلمة الجغرافيا أنه أعرض نهر في العالم .. يا الروعة نهر في السماء ... حقا إنه شيء يثير الجنون .

وفي زمجرة غضب تصيح أختها التي تكبرها بعام ونصف العام

هل كفرت بالذي خلقك يا حمقاء ؟

سالمة غارقة بفكرها الغريب في جرة صمت واستغراب مما تقوله أختها لأنها بالفعل لا تعي وجود نفسها حتى تعي ما تقوله أختها...

تصرخ الأم بشدة وحنقة كفى .. اصمتي هذه أختك الكبرى وليست عدوتك حتى تقولين لها هكذا وهي حقيقة لا تدرك ما يحدث في جوف السماء ...

لا تهتم سالمة كثيراً بما تقوله أمها دفاعاً عنها لأنها ما زالت تربط أفكارها الرابضة في رأسها بحبال أكثر التواء مما سبق ..وتستمر في سرد حكاية ذلك الماء الذي ينزل من السماء نعم أمي هناك أفلاج كثيرة وغزيرة تحفل بها السماء شبيهة هي بأفلاج قريتنا الذي غرقت فيه ابنة جيراننا منذ عشر سنوات عندما كانت تغسل دميتها المصنوعة من خوص النخيل ولقد نصحتها بعدم الاقتراب كثيرا منه لئلا يبتلعها لكنها تجاهلت نصيحتي كعادتها فذهبت إلى الهاوية ... ولكن يا أمي أولئك الرجال ألا يتعبون من حمل تلك الغرابيل الحديدية وهم يملؤونها بالماء من ذلك الفلج العظيم ولربما كان ذلك الفلج في قريتنا امتداد لذلك الفلج السماوي...

ويستمر فيضان الأسئلة في عقل فتاة عاشت بنصف عقلها في دنيا الوجود .

شعرت سالمة بدوار دارت معها تلك الأفكار الغريبة وتماوجت تماوج العود القضيب ورانت بناظريها نحو الفضاء فرأت أولئك البشر في السماء قابعون فصرخت تناجيهم :

هل تعبتم ... لماذا لم تعودا تحملون غرابيلكم كما كنتم تفعلون سابقاً .. نحن بأمس الحاجة إليكم .. أجيبوني قبل أن تفنى صديقة عمري في البراح ... إنها تنتظرني في باحة منزلي ولقد وعدتها بالماء وعدتها بالماء لأنقذ جذعها من الديدان ، وسعفها من النيران ، وجريدها من ظلم الإنسان ، هل بعدها ستكون حياة ..

أسئلة غريبة تسكن عقلها وتشتاط نيرانها وما يزيد إشتعالها هو صمت أمها وغضب أختها .....

دعوة غاضب أم راض..؟

شريفة حمود سعيد البوسعيدي - كلية التربية بنزوى

دعوة غاضب أم راض

-في هدوء الأنفاس تتعانق الأرواح، فلنتركها اليوم تولي بعيداً، ولنتذكر ذاك الطيب الأمين الذي كان عرقه لا يفارقه من أجلنا، ولنبعثر أحاسيسنا على تلك الأنثى، فتكون محصلتها لوحة ألوانها من صفرة الشمس، وأطرافها من جمال زهرة اللوتس.

كثر الهمس بيني وبين نفسي، طيب أمين، أمين رجل طيب، أكره هذه الدقائق، انتظرها انتظار الأرض للمطر من سماء لا سُحب ولا أمل فيها.

فلتسرعي أيتها الغبية، ما بكِ اليوم بطيئة، فسما سأرمي بكِ في أقرب قمامة أو سأطلب من عيسى المجنون أن يكسركِ لأشلاء ليكون البَحث عنك مثل البحث عن إبرة في كومة قش.

اقترب مني صارخا بوجهي: قبيحة، أين مداد الشمس، والجمال بزهرة اللوتس.أهكذا هو الرجل؟

غريب هو، بل مجنون، والأغرب من هذا الرسم، يظن أن الناس جميعا مثل أبيه، ما ذنبي أنا، وجدته قاسيا، والحضن عنده عيبا، الدمعة تحتقر رجولتي، والعصي أقرب إليه مني، ما ذنبي إن كانت مشاعري طلاسم هيروغليفية لا يستطيع فهمها.

نظر إليّ بنظرات عطشى منتظرة الإجابة، أرجع لقاموسي مبعثرا كل صفحاته لأبحث عن منفذ لي. قلت له:مداد الشمس غالي أيها المربي، وأنا فقير شحات، وزهرة اللوتس مقدسة، وتوعدني بالقتل إن لمست قُدسيتها.

-احملوا ما تستطيعون حمله.

نادَى المنادي، فلبيت النداء محاولا ألا أتسبب بإثارة الغضب اللعين ضد جسدي.

.....

طرق خاوية تكاد تكون خالية من الناس .

صرخ أحدهم:هل تأخرت؟ فلتركض.فالسوط اليوم أقرب ما يكون.

باكيا أركض لملاقاته، مبتسما لتذكري لأحضان الجنة.بوصولي أتلمس جسدي، أتحسس روحي هل ما زالت بين حنايا ذاك القلب.اهدأ اهدأ أيها القلب،فلا ضرر عليك، فالألم لا يعشق سوى هذا الجسد.

بأطراف أصابعي أتسلل مثل اللصوص، عينأي تختلسان النظر يمينا وشمالا، باحثتان عن وميض أمل، عن وهم تتمسكان به لأنجو. رفعت رأسي للأعلى، نظرت إليّ نظرة سكنت بها روحي هائمة في تذكر حُبها. محاولا تقليد الكلب أخرجت لساني، ودغدغت لإبطي تيمنا بالقرود.ابتسامة خرجت من بين تلك القضبان أظهرت كل متاعب الزمن بخطوط غير مستوية أدت بي إلى متاهة كلما وصل إلى نهايتها، اكتشفتُ مدى غبائي وأني ما زلت في بدايتها.

-أين أنت؟

كلمات نزلت عليّ كصاعقة، نظرت إلى السماء، لا أثر لسُحب غضبى.

بلا اسم يناديني، حتى هويتي نكرها، من صوته أعرف من المنادي ومن المُنادى.

"_اذهب من حيث أتيت، وقل له أني أدعوه دعوة محب راض لا غاضب، ورفقا بوحدته سأتركه يبقى حتى ينتهي الصالحون من قيامهم.وإياك والتأخر.

بسماع أخر كلمتين من كلماته أدركت أني خارج البيت. راكضا بإحساس عميق أن شبحه يلاحقني ليرغمني على النسيان. سأردد المقولة:سيدي يدعوك دعوة محب راض لا غاضب.

الشبح يكاد يلحقني، بل إنه لمسني، سأركض أكثر وأكثر فهو مثل صاحبه.

"_سيدي يدعوك دعوة راض محب لا غاضب. سيدي يدعوك دعوة محب لا غاضب.

معدتي تصارع جسدي الفارغ سوى من الهواء، أصوات تصدر منها تشبه صوت التحام السيوف في المعركة: سيدي يدعوك دعوة مُحب لا غاضب.

وصلت إلى داره، عتيقة مثل صاحبها. ضحكات سخرية تخرج من أنفاسي المتعبة معلنة الانتصار، لقد انتقمت منه.

هيأت نفسي وطرقت الباب.

-من هناك؟

- أبي يدعوك دعوة غاضب لا راض عنك.

فواصل

الحرية التي ننشدها!!

هناك فرق بين الحرية والتعدي على الآخرين تحت مسماها.

وهناك فرق بين الحرية والوقاحة.

وهناك فرق بين فهم الإنسان لحريته، وصياغة التعامل بهذه الحرية ومن خلالها مع الآخر دون تجاوز للحدود.

يعتقد البعض أن حريته تبدأ من اعتدائه على الآخر.

وتبدأ حريته من لحظة قدرته على قول كل شيء دون حساب مجتمعي أو قانوني.

على اعتبار أن كل إنسان له الحرية المطلقة فيما يقول، وفيما يتصرف بعيداً عن ملابسات هذا القول أو التصرف، ومدى تأثيره على الآخرين أو قدرته على الإضرار بهم.

الفهم الخاطئ لمعنى الحرية المسؤولة يقودنا إلى عدة تساؤلات منها: عندما يقف أحدهم في الشارع العام ويفتح مسجل سيارته بصوت مرتفع أو في شارع فرعي به مرضى أو متعبون، ويفتح شبابيك سيارته ويقوم بتشغيل الكاسيت على أعلى صوت في الطريق وهو يمشي أو بجانب الإشارة، وعندما يناقشه أحدهم يردد دون أن يعبأ بأحد: أنا حر أفتح أغلق ليس من شأنك!!

آخر يفتح شباك السيارة ويرمي مخلفات طعامه، وعندما يقف بمحاذاته أحدهم يسأله يرد: أنا حر والشارع ليس ملكك وقد يخرج ليشعلها ناراً موقدة معه.

يتصل أحدهم على برنامج سياسي في غاية الأهمية وتجده وهو الحر كما يعتقد يُصادر حرية الآخرين، ويهاجمهم، ويفرض عليهم نوعية معينة من الحوار أو الحديث رافضاً لما يقولونه، وكأنه الحر الوحيد، وهم تابعون.

فإذا أنت تتمتع بحريتك كاملة، فلماذا لا يتمتع الآخر أيضاً بحريته مثلك ويستطيع أن يقول ما يشاء.

وعندما ينصّب أحدهم نفسه مهاجماً الآخرين دون توقف أو كنترول، يشتم هذا، ويعتدي على ذاك. ويفند سلوك فلان دون وجه حق من منطلق تصور خاطئ أنه حر وليس لأحد عنده شيء.

هل هذه هي الحرية الحقيقية؟

وعندما تصادر رأياً وتغلق منافذه كاملة دون أي فرصة تجعلني قادراً على الحديث المتكامل رغم وجود الفرص هل أنت حر في ذلك؟

وعندما تتجاوز حدود المجتمع كاملة الأخلاقية والسلوكية من منطلق أن لا شيء يحكمك هل أنت حر؟ وهل تعتقد أنك تمارس حريتك كاملة وبشكل متوازن؟

إن ماحدث من تطاول على مشاعر المسلمين بإساءة منظمة وهادفة تمثلت في التطاول على شخص الرسول الكريم عكست الكثير من النظريات التي أثبتت خطأها فكيف تنادي بالحرية وتتهجم على الدين وعلى شخص لا يقبل المساس به من المسلمين أحدا حتى العصاة منهم لا يقبلون بذلك أهذه الحرية التي تريدون أن نفهمها ونطبقها ، هيهات أن يصغي لكم مسلم واحد على وجه الأرض !

المشكلة الرئيسية أن هناك الكثيرين ممن يجهلون معنى الحرية بمفهومها الحقيقي، وأن الحرية الصحيحة تنبع من حرية الآخر، وليس من حريتك أنت فقط، فبدون حرية مشتركة لا يمكن أن يكون هناك مجتمع متوازن ، ومتفهم ومستوعب لهمومه وواعٍ.

الحرية تحتاج إلى جرأة وشجاعة ووعي من قبل الفرد دون أن تكون هناك بلطجة لاستخدامها أو حق غير مسموح يمنحه الفرد لنفسه دون وجه حق.

معنى الحرية أن تتعاطى مع الأمور الهامة بعقلية تعكس فهمك لحريتك وأن لا تسيء إلى بلدك أو لمشاعر الآخرين. أو لنفسك أولاً.

الحرية أن تعرف معنى التخاطب بمسؤولية.

ومن أجل أن تكون قادراً على ممارسة حريتك بشكل صحيح ينبغي أن تكون مؤسساً منذ طفولتك على أن تكون حُراً. لأن اكتسابها متأخراً يجعل كثيرين يسيئون استخدامها من منطلق قل الولف وعدم الوعي بكيفية ممارستها..

شاكر بن حمود آل حموده

فعاليات عمانية في الهند

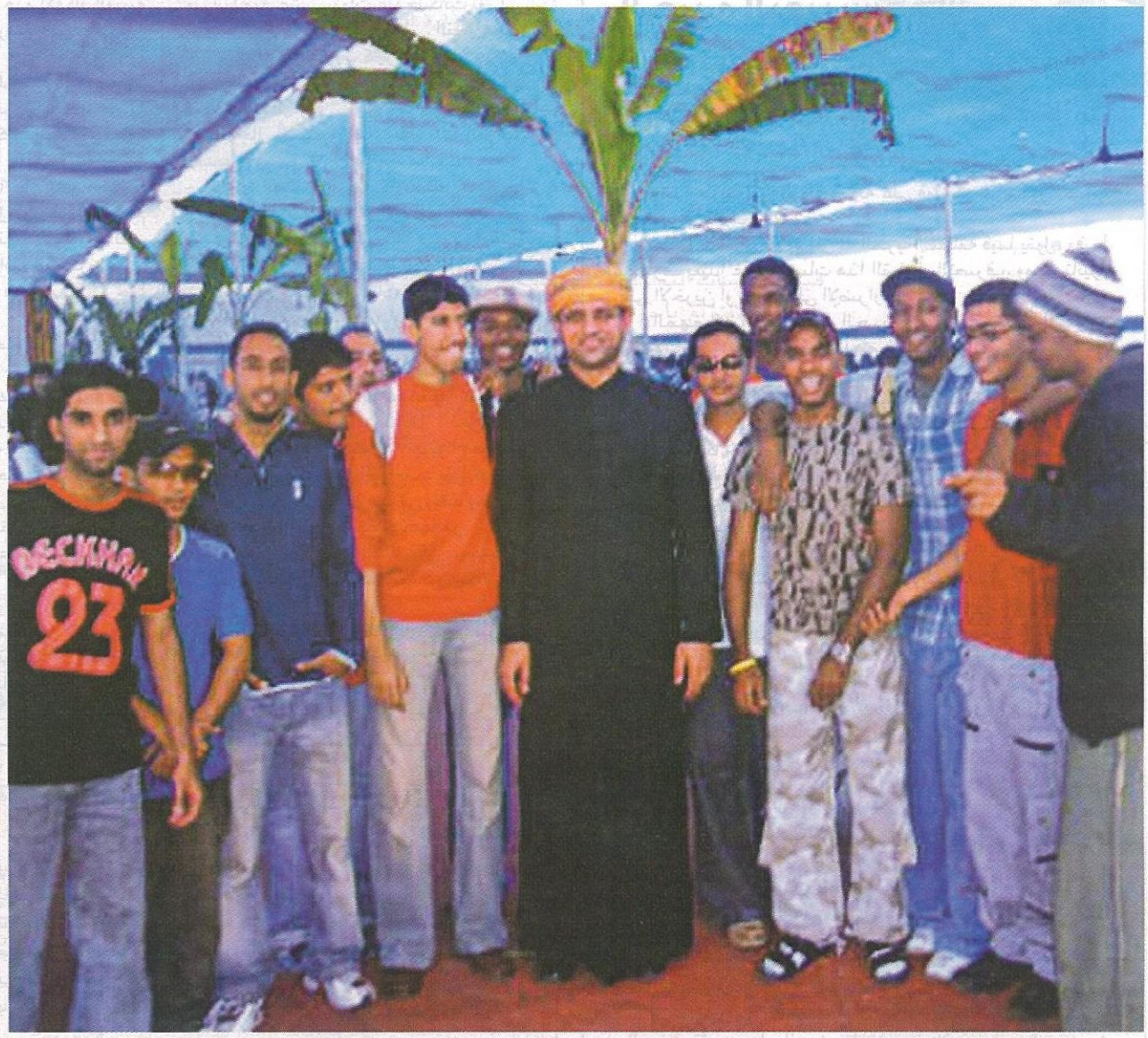

■■ تعتبر شبه القارة الهندية ، قبلة هامة للدراسة لدى العمانيين، وذلك عبر مدنها الرئيسية ، بونا وبنجلور ومرداس وحيدر أباد ومنجلور، حيث يبلغ عدد العمانيين هناك حوالي ألف وخمسمائة طالب وطالبة...

ففي ولاية بونا الهندية والتي تتميز بطقسها السياحي الجميل ، وغاباتها ومرتفعاتها الخضراء المتكاثفة ، والتي يبلغ عدد الطلاب العمانيين فيها نحو أربعمائة وخمسين طالبا ، هذا العدد الكبير في هذه الولاية أعطى واعزا لهؤلاء الطلبة في أن يخلقوا جوا اجتماعيا يتميز بروح بالمرح والتفاعل والحب .

فتحت شعار (أمن العالم) الذي أقامته جامعة بون ، شارك فيه العديد من طلبة العالم المتواجدين هناك ، أدلى الطلبة العمانيون بدلوهم وساهموا بفعالية في إحياء هذا الحفل ، ونتج عن ذلك تحقيقهم للمركز الأول في في مسابقة كرة القدم الى جانب تحقيقهم لأفضل لاعب في نفس المسابقة التي اشترك فيها طلبة من مختلف البلدان المشاركة ، وقد مثل السلطنة بالإضافة الى الطلبة ، الملحق الثقافي خالد الجابري ، وبعض من أعضاء سفارة السلطنة بالهند ، كما ترصع الحفل بحضور متنوع من مختلف الجامعات الهندية وأعضاء من مختلف السفارات المتواجدة في الهند ، والجدير ذكره أن هذا الحفل يعقد سنويا ويشارك فيه الطلبة العمانيين سنويا بفعالية وحماس دؤوبين.

مرافئ

أفئدة معصورة

في طفولتي وصباي اعتادت أذناي على التقاط جملة فؤادي يعصرني صادرة من أحد ما من كبار السن حولي سواء من داخل أسرتي أو من الجيران. كنت أحيانا أضحك على ذلك لأسباب تتعلق بخيال الطفل الجامح وتقديره المرح للأمور: فؤاد يعصر إنسانا؟ كيف ذاك بالله؟! كنت أيضا أبعد ما أكون عن تمثّل ألم الاحساس بفؤاد متألم. فأنّى لذي فؤاد خال أن يحس بألم فؤاد معصور! لقد بدا لي المتأوهون من كبار السن حولي آنذاك مبالغون في مزاعمهم التي يجدر بي أن أتجاهلها. بدوا غير صادقين في شكواهم الدائمة من تباريح أفئدتهم، إذ ما الذي يجيده الشيّاب أكثر من التذمر ليل نهار، تذمر متواصل من كل شيء حولهم: تذمر من الصحة والفقر وأبنائهم بل ومنا نحن أيضا--أحفادهم الصغار. ذلك ما رآه الطفل الذي كنته ذات زمن بت أراه بعيدا. غير أن تباريح من تعصرهم أفئدتهم لم تعد بالنسبة لي تذمرات روتينية خالية من المعنى أو مدّعاة وصادرة عن أناس يحبون التذمر للتذمر ذاته. لقد تغير الحال عندما بات فؤادي أنا نفسي يعصرني عصر قماشة مبتلة عالجتها أيد خبيرة. إنه ليس ذلك العصر المرضي-وقانا الله. هو في الحقيقة عصر من نوع آخر لا ألذ منه ولا أجمل. هو اعتصار صرت تواقا إليه وباحثا عنه حتى فيما وراء البحار.

لحظات الدهشة الأخاذة عند الانغماس الوجداني والذهني مع مشهد سينمائي معين هو العصر الذي أتحدث عنه هنا. لا شيء يعبر عن هذه الحالة التي تعتري عشاق السينما في مواضع معينة من الأفلام السينمائية الخلاقة عندما يتحدون مع الشخصيات والمواقف ويتمثلون أنفسهم بلا وعي منهم في الظرف الذي تعيشه تلك الشخصية-أقول لا شيء يصف تلك الحالة الشعورية أكثر من أنها حالة اعتصار للفؤاد.

يصعب عليّ أن أفترض وجود شخص ما لم يمر بتلك الحالة في يوم ما مع فيلم ما: أنت قابع هناك في الظلمة الحالمة. البشر حولك من كل جهة وأنت تحس بوجودهم احساسا طيفيا ولكنك أيضا لا تعرف أحدا منهم. حتى إن كنت قد ذهبت للسينما مع صديق أو صديقة أو فرد من أسرتك، فإنك سرعان ما تصبح وحيدا لا حاجة لك بأحد ولا حاجة لأحد بك. إنها ليست الوحدة القاسية ولكنها على العكس من ذلك: وحدة صافية عذبة يتسلل دفؤها للروح فور أن تظلم الصالة وينبثق النور الخافت من الشاشة البيضاء التي تتوجه إليها أنظارك أنت والآخرين. إنه احساس بقوة الفرد هو ما تقدمه تجربة المشاهدة السينمائية التي، يا للغرابة، تتم غالبا كنشاط جماعي.

حين أفكر في السينما فأنا أفكر في العشق، أو لأقل أنني تحقق للعشق. وحين أختلي بنفسي في ركن مظلم لا أرى فيه عشرات الرجال والنساء الذين هم بكل تأكيد محيطون بي فإنني أكون في حالة قوة ذاتية وثقة جديدة بالنفس لا أجدها دوما في تفاصيل الحياة اليومية التي أحياها. تلك اللحظة التي أشعر فيها بتلك القوة الذاتية هي أيضا لحظة أنا أستشعر حدسيا بشكل لا واع أنني أتقاسمها مع الآخرين وأن سر قوتي هو في أنني محمي بأخوتي في الانسانية الذين يشاركونني الآن نفس التجربة. إنها تجربة وحدانية وشراكة في ذات اللحظة: الذات والآخر وقد اجتمعا معا في لحظة مدهشة وتوحدا بفعل سحر السينما. أليس ذلك شأنا جميلا وعجيبا ولذيذا وأليما في ذات الوقت. إن لحظة الاندماج الحابسة للأنفاس مع مشهد ما في فيلم سينمائي ما هي لحظة تختلط فيها اللذة بالألم تماما ككل اللحظات الحميمة الأخرى في هذه الحياة. إنها لحظة راعفة مدوّخة مرغوبة ومرهوبة معا. أليس ذلك شأنا أقل ما يقال عنه أنه يعصر الفؤاد عصرا؟!

عبدالله بن خميس البلوشي

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : prees@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان

التصميم والتنفيذ والاخراج:
العمانية للإعلان والعلاقات العامة
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧
Email: omaniya3@omantel.net.om